

كلمة : تدبر آية العنكبوت (١٤) وما فيها من إعجاز علمي |

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

لا اله الا الله. بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم
الدين اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزد - [00:00:00](#)

علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه اللهم انزل احسن الحديث. احسن الحديث كتابا
متشابهة مثاني تقشعر منه الجنود الذين يخشون ربهم. تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله -
[00:00:20](#)

هذا مدح من الله. يمدح كتابه وكلامه. انه احسن الحديث وان قلوب المؤمنين تقشعر والجلود تقشعر ثم تلين. تلين الجلود وتلين
القلوب ايها الاخوة لما تقرأ القرآن الكريم والله يأمرك بالتدبر والتأمل. تمر على قصص القرآن الكريم - [00:00:50](#)
تمر على الامثال. الامثال امثال عجيبة. الله سبحانه وتعالى يضرب امثالنا في القرآن الكريم. ويقول في ضرب الامثال حتى يبين لي
في الحكمة. يقول وتلك الامثال نضربها للناس. لماذا؟ قال لعله يتفكر - [00:01:20](#)
وفي اية اخرى قال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعدلها الا العالمين. فتمر على هذا ماتوا تستوقف الامثال يعني انت الله سبحانه
وتعالى يقول ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما - [00:01:40](#)

ويضرب الله امثال ضرب الله المثل بالذباب. مثل الذين يدعونهم كمثل ذكر الله انهم مثل الذباب وذكر الله سبحانه وتعالى كمثل
الكلب مثله كمثل الكلب اليهود كمثل الحمار يحمل اسفارا. هذه امثلة او امثال تحتاج منا ان نقف ونتدبرها - [00:02:00](#)
ما هي الانفال؟ يقول اهل العلم الامثال هو تشبه ما شبه مغربه بمولده او شبه حالة امامك شبه بحالة سابقة. يعني حالة سابقة بحالة
تقريب الشيء. تقريب الاشياء المعنوية بصور - [00:02:30](#)

يعني مثلا الحياة الدنيا شيء معلوم سرعة الدنيا وزوالها يضرب الله مثلا جيبه شيء بهذه الدنيا بالماء الذي ينزله من السماء. واضرب
له مدى الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء. فاختلط فيه نبات الارض فاصبح - [00:02:50](#)
انتظروه الرياح وانتهت الدنيا كلها. جمعها الله بهذه الكلمة. الذي يريد ان اقف عنده مثل عظيم ايها الاخوة. والله مثل عظيم يحتاج
منك اذا مررت على هذا المثل ان لا تتجاوزه حتى تعرف ما هذا المثل؟ سورة العنكبوت سميت بهذه - [00:03:10](#)
الصورة لذكر العنكبوت. ما هو العنكبوت؟ وما هي العنكبوت؟ كيف نرى والله مثلا بها العنكبوت؟ مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء
كمال العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن الموت لبيت العنكبوت لو - [00:03:30](#)

ما قال من اوهن البيوت؟ حتى يكون هناك بيت واحد لا قال هو اوهل بيوت على الاطلاق اضعف بيت على الاطلاق بيت العبد البيت
الذي يبني العنكبوت ينسج ونسج من ريقه هذا - [00:03:50](#)

البيت لا يحمي من عدو ولا من مطر ولا من ريح ولا من اي شيء ما يحمل اي شيء ضعيف فالله يضرب هذا المثل يا شيخ بالذين
يتخذون اصنام جمادات او اموات ما ينفع - [00:04:10](#)

مثل ما ان هذا البيت ما نفعه العنكبوت ولا ولا ذرية العنكبوت. بعدين في وقفة عظيمة وقف عند اهل العلم لماذا امره الله بالعنكبوت؟
ضرب الله المثل بالعنكبوت العناكب والعنكبوت لو دخلت وبحثت فيها لوجدت اشكال والوان وعجائب لها ثمانية ارجل وعجائب

واشكال ولها - 00:04:30

اربعة اعين وفيها السام وغير السام وفيها البحري وغير البحري عالم عالم يعني تتعجب من مخلوق خلقه الله بهذا الشيء. حتى ذكر اهل العلم قالوا ان ضرب المثل في العنكبوت هنا ضربه الله من حيث - 00:05:00

الحس انه ما يحكي ابدأ تجده يبني هذه البيوت في الزوايا وفي البيوت الخربة ما يحمي من عدو ولا في وفي ايضا ضعف اخر نسميه ضعف معنوي. ما هو؟ انه بيت مشئت. بيت - 00:05:20

ما في اضيع منه في البيوت كلها. بيوت النمل والنحل والحشرات كلها خير من هذا المخلوق هذا وهو العنكبوت تشئت اسري تشئت معنوي ما معناه؟ قال اذا حصل تزواج بين الذكر والانثى بمجرد حصول تزواج تنطلق الانثى لتقتل هذا الذكر باي وسيلة ان لم يتخلص ويضر - 00:05:40

سيكون ضحية. فالذكر ينسى هذا صاحب البيت الان. تبقى العنكبوت. فاذا بثت ذريته وفقص بمجرد فقسه تقوم عليه اكله. الا من فر بنفسه. دخل كحفه تحته او دخل في جحر صغير او المهم خلص نفسه. والا ستموت كل الذرية. هذا مشئت. هذا بيت ضعيف -

00:06:10

ولذلك الله اخبر محمد صلى الله عليه وسلم في مكة بين جبال مكة بهذا الخبر الذي لا تعرفه اهل مكة ولا يعرفه اي شخص في هذا التشئت العجيب مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت - 00:06:40

لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون. ولذلك قال الله بعده مباشرة قال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون حتى يدخل علماء العناكب والحيوانات يعرفون ضرب المثل في هذا هذا الشيء العجيب - 00:07:00

هذا يعني مثل واحد فاذا دخلت في امثال القرآن ستجد عجائب كثيرة كرم الله الامثال في في اعمال الكفر اشتدت به الريح ضرب الله امثال في الذين ينفقون اموال رياء الناس فالذين ينفقون ينفقون اموالهم اخلاصا لله كمثل رب - 00:07:20

جنة ابن ربوة وغيرها من الامثال التي يذكرها يعني تحتاج منا ايها الاخوة لما تمر على هذه وانت تقرأ القرآن على هذه قف عندها وتأمل لماذا ضرب الله؟ الله الذي ضربها عبثا لماذا ضرب الله هذا المثل؟ بالذباب ظلم الله - 00:07:40

الحيوان وهكذا تجد امثال عجيبة. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. ويجعلنا واياكم ممن وفق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:08:00

- 00:08:20